



يشتكي مؤيدون للنظام في مدينة السلمية بريف حماه، من انتشار ظاهرة إطلاق الرصاص العشوائي خصوصاً من قبل ميليشيا "الجان الشعبية" والذين يستخدمون أيضاً الأسلحة الثقيلة في مناسبات عدّة، كالأعراس، ومجالس العزاء، ومناسبات الولادات أو النجاح في الدراسة.

وذكر موقع "الخبر" وصفحات موالية لنظام بشار الأسد على موقع "فيسبوك" أن من يملكون السلاح باتوا يرهبون الأهالي وسط غياب المحاسبة من قبل أجهزة النظام، وقال أيمن أحد سكان مدينة السلمية: "لقد تعينا من هذه الظاهرة، حالة فوضى عارمة تجتاح المدينة، أطفال في كل يوم يصابون بالرعب من إطلاق النار حيث لا يوجد أي رادع في المدينة لإيقاف أولئك الطائشين".

ويشير السكان في السلمية إلى أن مدینتهم شهدت الأسبوع الفائت "حالة جنونية"، إذ عاشت المدينة وسط إطلاق نار كثيف، واستخدام أسلحة متعددة وثقيلة كـ"رشاش الدوشكا وقذائف الآر بي جي، والقنابل الصوتية" احتفالاً بخروج أحد عناصر ميليشيا "الجان الشعبية" من السجن، وبحسب موقع "الخبر" والصفحات الموالية لنظام فإن الكثير من أبناء السلمية سقطوا قتلى عن طريق الخطأ بسبب "الرصاصات الطائشة"، ويتساءل أحد السكان: "ألا يوجد شهداء نفذت ذخيرتهم وهم كانوا بأمس الحاجة إلى رصاصة واحدة".

ويقول "أبو ماهر" وهو أحد تجار المدينة: "عند سمعنا هذه الأصوات قام كل أصحاب المحال التجارية بإغلاق محلهم وانعدمت الحركة في الشوارع حيث ظننا أنه يوجد هجوم على المدينة، لنتفاجأ بعد ساعة أن هذه الأصوات عبارة عن تعبير بالفرح لخروج أحد العناصر من السجن علماً أنه في نفس هذا اليوم استقبلت المدينة عدداً من الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم لحمايتنا في منطقة أثريا"، حسب تعبيه.

ويتساءل "أبو ماهر": "أين كان أولئك الذين أطلقوا النار من الاشتباكات التي جرت في منطقة أثريا، أليس الأخرى أن تكون هذه الأسلحة باتجاه المسلمين وليس داخل المدينة". فيما يقول "علي" (طالب جامعي) معلقاً من باب السخرية على ظاهرة

إطلاق النار: "صدر قرار بمنع إطلاق النار ولم يصدر بمنع إطلاق القذائف والقنابل والرشاشات".

يذكر أن قرية "المبعوجة" إحدى قرى مدينة السلمية كانت قد شهدت توبراً وساد بين سكانها غضب من نظام الأسد، بعدها تخاذلت قوات الأخير في حماية القرية من هجوم لتنظيم "الدولة الإسلامية" وقع أبريل/ نيسان الماضي وأدى لمقتل العديد من أبناء القرية.

المصادر: